الانهماك لدى طلبة جامعة بغداد

أ.م.د ليث محمد عياش عمر خليل ابراهيم
جامعة بغداد /كلية التربية للعلوم الصرفة/ابن الهيثم

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على الانهماك لدى طلبة جامعة بغداد. وعلى دلالة الفروق للانهماك تبعا للمتغيرات الجنس (ذكور، إناث). والتخصص (العلمي، الإنساني). والصف الدراسي (الأول، الثاني، الثالث، الرابع). وتم استخدم المنهج الوصفي وتحدد مجتمع البحث بطلبة جامعة بغداد الدراسات الصباحية للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥ متمثلة بالكليات العلمية والإنسانية الدراسات الصباحية للصفوف (الأول والثاني والثالث والرابع) والبالغ عدد كلياتها (٢٥) كلية ذات تخصصات إنسانية وعلمية بواقع (١٢) كلية ذات تخصص إنساني و(١٣) كلية ذات تخصص علمي. وتألفت عينة البحث من (٤٦٠) طالب وطالبة ،تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية وبواقع (٢١٣) من الذكور و(٢٤١) من الإناث، وبواقع (٢٤١) من التخصص العلمي و(٢١٩) من التخصص الإنساني، واستخدم الباحثان أداة اجنبية لعدم توفر اداة في البيئة العربية والعراقية لقياس الانهماك، تم الحصول عليه باللغة الانكليزية ثم ترجمه الباحثان ، وتم التحقق من خصائصه السايكومترية, من خلال صدق الترجمة، والصدق الظاهري، وصدق البناء، وقوته التميزية، والتحقق من الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار فبلغ معامل الارتباط (٠,٨٥)، في حين بلغ معامل الثبات بطريقة الفاكرونباخ (٠.٨٧)، وأصبح المقياس بصورته النهائية مكوّناً من (٣٧) فقرة. وتوصل البحث إلى النتائج أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى جيد من الانهماك. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانهماك في (الجنس، والتخصص، والصف).

اولا . الفصل الاول: اهمية البحث والحاجة اليه

إن لمتغير الانهماك في الحياة الجامعية أهمية كبيرة في البحوث والدراسات السابقة وفي الوقت الحاضر وذلك لأدراكهم أهميته على مستقبل الطالب أثناء وبعد الدراسة, فهو يساعد على التقليل من تسرب الطلاب من الجامعة وتركهم لها ويساعد على تقليل تأخر تخرجهم ،فأن تأخير التخرج أو ترك الطلبة للجامعة يعد من أكثر العوامل هدراً للطاقات البشرية والمادية التي تقوم الجامعات بنفقتها على طلابها, وكذلك يساعد الطالب على الاستفادة المثلى من الناحية العلمية. (Misty, 2013, p. 19) ،ولأهمية الانهماك الجامعي فقد حاول كثير من العلماء دراسته من خلال تقسيمه إلى عدد من المجالات أو الابعاد لغرض تسهيل عملية دراسته, وتم هذا بعد دراسة وتحليل الكثير من المشكلات التي تواجه طلبة الجامعة ومعرفة ما هي العوامل المؤثرة في ذلك, وكل هذا لأجل تقليل الآثار النفسية لعدم الانهماك في الجامعة. (April, 2012, p. 30) ،وتتضح اهمية الانهماك من خلال بعض الدراسات التي أجريت حول الانهماك مثل ودراسة(Kaijal,2012) ودراسة ماريا (Maria, 2012)،ودراسة

سكاي(Skye, 2013) ،ودراسة جوزيف (Joseph, 2013)،ودراسة بيتر(Peter, 2014)، ودراسة بليندا (Belinda,2014) ،وان جميع هذه الدراسات بينت اهمية الانهماك ودوره الايجابي والفعال لنجاح الطالب في الجامعة .

وهذا ما اكدت عليه المنضمات حيث عدت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (UNESCO) أن تحقيق أكبر قدر ممكن من الانهماك بالتعلم داخل غرفة الصف وخارجها من أهم ركائز التعليم في القرن الواحد والعشرين, ومن أهم أولويات إعداد الطلاب للمستقبل بما يتوائم مع المستجدات والتطورات الكبيرة في التعليم وفي مجالات سوق العمل والمواطنة الصالحة. (Finn & Zimmer, 2012, p. 103)

كما ويعد من أهم التحديات التي تواجه التعليم العام والعالي في القرن الحالي, لاسيما في الاعوام الثلاثة الماضية منه, والتي كان من الصعب فيها أن يلتقي الباحثان في مجال علم النفس التعلم في أي مؤتمر علمي ما لم يتناولُ في نقاشهم أنهماك الطلاب في أنشطة ومجالات التعلم. (Healey, 2014, p. 6) وتبرز الاهمية والحاجة للمتغير من خلال:-

١. يعد متغير الانهماك (engagement) من المتغيرات الأصيلة في الأدب النفسي العربي والعراقي، إذ لم يدرس سابقاً، ولم توجد دراسة محلية أو عربية تناولته على حد علم الباحثان . ووجد ان متغير الانهماك درس بتفرعاته المختلفة عالميا لأهميته في حياة الطالب، منها (الانهماك المعرفي- والانهماك العاطفي - والانهماك السلوكي - والانهماك الجامعي) في الادب والدراسات الاجنبية والامريكية خصوصا ولم يدرس في الادب النفسي العربي، فتوجه الباحثان بدراسة الانهماك الجامعي من خلال الطرح النظري للدراسات والبحوث السابقة بأنه من الأهمية دراسة هذا المتغير في جميع الجامعات العالمية بمختلف البيئات الثقافية للقوميات والاجناس المختلفة.
٢. تعد هذه الدراسة العربية الاولى التي سوف تطبق مقياس (CCSSE) العالمي لقياس الانهماك باللغة العربية على عينة من جامعة بغداد اذ تم تطبيقه من قبل كبرى الجامعات العالمية لأربعة وعشرين دولة في العالم اولها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا واليابان والصين وغيرها للسنوات من (٢٠٠١-٢٠١٤) والدراسة الحالية في سنة (٢٠١٥).
٣. إن التغيرات والصعوبة المختلفة المصاحبة للعملية التعليمية في العراق قد تؤثر على دافعية الطالب نحو التعلم والتكامل الأكاديمي، فهذه الدراسة تعطي مؤشراً عن رغبة الطالب في التعلم وقوة واتجاه العملية التعليمية داخل الجامعة.
٤. عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي في العراق، قد يوثر سلباً على تفاعل الطالب داخل الجامعة.

٥. تعرض الطالب العراقي إلى التهجير والانتقال بين الجامعات بل والانتقال داخل الكلية الواحدة بين الدراسات الصباحية والمسائية قد تجعله أكثر عرضه لعدم التفاعل الاجتماعي والأكاديمي، وعدم صدور أوامر إدارية بقانونية أن يستمر بالدراسة إلى فترات طويلة من المؤكد قد تترك جانباً سلبياً عند الطالب.

ثانياً :هدف البحث : يهدف البحث الحالي إلى :-

١. قياس الانهماك لدى طلبة الجامعة.

٢. معرفة دلالة الفروق في درجات الانهماك لدى عينة البحث وفق المتغيرات: (الجنس، التخصص، المرحلة الدراسية).

ثالثاً: حدود البحث Limit of Research

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد للدراسات الصباحية للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥ حسب المتغيرات (الجنس، التخصص، الصف الدراسي)

رابعاً: تحديد مصطلح Engagement

لغة: اسم مصدره (انهمك)، مثل انهمك الطالب في الدراسة، عمل بجد وحرص شديدين ومثابرة والجدية في الأمر.

اصطلاحاً: انهماك، ارتباط، اشتباك، تفاعل، خطبة. قاموس المعاني، منشور على الرابط التالي www.almaany.com/ar/dict

قاموس اكسفورد (٢٠٠٦) : انهماك وارتباط وانشغال. (اكسفورد، ٢٠٠٦،ص٢٥٨)

قاموس اطلس (٢٠١٠) : انهماك ومشاركة والتزام وتوظيف في مكان وزمان محددين. (اطلس،٢٠١٠،ص٣٦٧)

تعريف (CCSSE, 2006,a) الانهماك: هو مقدار الوقت والطاقة الذي يستثمره الطالب في النشاطات التعليمية الهادفة مثل الحضور وأداء الواجبات وغيرها، بعد توجيهات الأساتذة في الصف واستعداد الطلبة للمساهمة في النشاطات الجامعية ،وهو يتكون من خمس مجالات. (CCSSE, 2006,a)

كاريني، وكو, وكلين (Carini, Kuh & Klein,2006): هو المثابرة ومشاركة الطالب في الأنشطة الصفية لزيادة قدرة الطالب على التعلم اوسع ولتحقيق نجاح أكاديمي. (Carini, Kuh & Klein, 2006, p. 5)

مكليني (Mcclenney,2007): هو الأنشطة الإنتاجية التربوية التي تزيد من قدرت الطلبة للتعليم الذي يؤدي إلى نجاح أكاديمي أكبر ومثابرة أكبر. (Mcclenney, 2007,p.139)

ريف (Reeve,2012,): هو مساهمة الطلاب في بذل الجهد الإضافي لاستقبال التعليمات التي يتلقونها من الأساتذة بدقة لتحقيق أعلى المستويات العلمية. (Reeve, 2012, p. 161)

بيتر (Peter, 2014): هو بنية معقدة من التفاعلات بين الطالب والبيئة الاجتماعية، أو هو مواقف الطالب للتصرف نحو التعلم والعمل مع الآخرين والأداء الجيد في مؤسسة اجتماعية. (Peter, 2014, p.11)

التعريف النظري: تبنى الباحثان تعريف (CCSSE, 2006,a) تعريفاً نظريا لبحثه لأنه الأساس الذي اعتمدت عليه (Maria, 2012) في بناء مقياس انهماك طلاب الجامعة المترجم من قبل الباحثان والمستخدم في البحث الحالي.

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلبة عن اجاباتهم على فقرات المقياس.

الفصل الثاني

إن الإطار النظري لمتغير الانهماك Engagement في الجامعة والتي شكلت معايير قياس الانهماك وفق وجهة نظر (CCSSE) مستمد من نظريات ونماذج وهي لتينتو (Tinto, 1975)، وبيس (Pace, 1984)، وأستن(Astin, 1985)، وجكرنك وجيمسون (Chickering & Gamson, 1987)، وباسكاريلا وتيرنزي (Pascarella and Terenzini, 1991)، والتي شكلت معيار التجربة الفعالة للقياس تم قياسها (Saundra, 2010, p. 38). والمخطط ادناه يوضح العلاقة بين النظريات التي تقيس مصطلح الانهماك

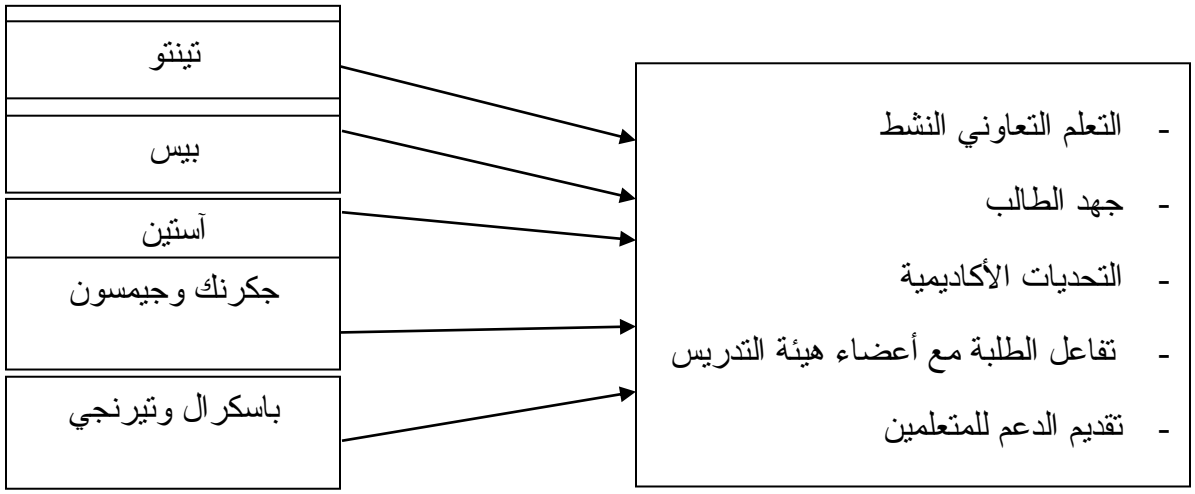

النظريات والنماذج الخمس وعلاقتها بـ (CCSSE) لمفهوم الانهماك

من أعداد الباحثان

أولاً: نظرية تينتو (Tinto): تؤكد نظرية (Tinto) على الدور الحاسم للمشاركة في النتائج الإيجابية لطلبة الجامعة, وتركز على تكامل دور الطالب في الحياة الجامعية وعلى فهم العلاقة بين مشاركة الطالب وتعلمه, والتأثير الذي تحدثه المشاركة على استمرار الطالب وانهماكه في الجامعة, وهناك رابط أساسي ينتج من التفاعل بين مشاركة الطالب ونوعية الجهد المبذول, ويرتكز التكامل في المشاركة مع الاقران وهيئات التدريس داخل وخارج الفصول الدراسية وهي مرتبطة بشكل إيجابي بنوعية الجهد, فالطالب يشارك زملائه في القيم والمعايير والتقاليد داخل المؤسسة التعليمية, واشار تينتو إلى أربع اتجاهات لاستمرار الطالب في الحياة الجامعية أو تركها. (Tinto, 1975, p. 95-96)

أ.وجهة النظر الأكاديمية: حيث يشير إلى درجة أداء الطالب بشكل جيد في الفصل الدراسي كالإنجاز الأكاديمي, وإدراكه للدراسة في الفصول الدراسية على أنها مناسبة أو ذات قيمة علمية(Kuh & Love, 2000, p. 199)

ب .وجهة النظر التنظيمية: ويرى(Tinto,1987) أن تنظيم الخصائص الهيكلية تتمثل في: (الهيكل الروتيني)،و(حجم المؤسسة من حيث الإدارة وأقسامها)،و(نسب الطلاب داخل الصف بالنسبة إلى الهيئة التدريسية)،و(مصادر المؤسسة التي تخدم الخصائص التنظيمية) (Berger and Braxton, 1998, p 114)

ج. وجهة النظر النفسية: أشار (Tinto, 1987) أن وجهة النظر النفسية تركز اهتمامها على خصائص الطالب النفسية أو على دور الخصائص النفسية للطالب ،وان وجهة النظر هذه مستمدة من النظرية السلوكية . (Bean and Eaton, 2001, p. 84)

د. وجهة النظر الاجتماعية :أشار تينتو إلى أن آليات الانهماك الاجتماعي تتضمن مجموعة الطلاب والأنشطة الخارجية وتفاعل الطلبة مع هيئة التدريس والإداريين في المؤسسة التعليمية.(Kuh et al., 2007, p 11)

ويرى (Tinto) أن هناك مجموعتين من العوامل تؤثر على خبرة الطالب في التعليم العالي و انهماكه الجامعي هما:

١. المجموعة الأولى: تتمثل في العوامل السابقة لدخول الجامعة إذ أن الطالب يدخل الجامعة مع مجموعة واسعة من الخصائص والميول (الأسرية, الخلفية الاجتماعية والاقتصادية, والمهارات والسمات الشخصية المختلفة, والموارد المالية, والميول والأهداف ومختلف الأشكال من الخبرات السابقة للجامعة). أن هذه العوامل تقود الفرد إلى التفاعل مع المؤسسة التعليمية بطرق مختلفة, وهي تؤثر في كيفية مشاركة الطالب مع هذه المؤسسة بشكل ناجح وفعال من خلال التأثير على التغير المستمر لأهداف الفرد والتزاماته بالأنشطة التربوية المستقبلية.

٢. المجموعة الثانية: وتتمثل في عوامل أو خبرات ما بعد دخول الجامعة منها التفاعل الأكاديمي والاجتماعي مع المؤسسة التعليمية, وكلما زادت مشاركة الطالب اجتماعياً وأكاديمياً تؤدي إلى زيادة المشاركة في التعلم واستثمار

الجهد والوقت في التعلم,اذ أن زيادة الجهد يؤدي إلى زيادة تعلم الطالب, وبقائه في الجامعة وعدم تركها أو مغادرتها (Tinto, 1993, p. 131)

وتركزت نظرية Tinto في أنه كلما زاد تفاعل الطالب وكانت الاستجابة بشكل إيجابي للنظام الأكاديمي والتنظيمي والنفسي والاجتماعي في المؤسسة التعليمية بما في ذلك الرسمي وغير الرسمي مع هيئات التدريس والطلاب داخل وخارج الفصل الدراسي, وكلما كان التفاعل إيجابي زادة فرصة الطالب للاستمرار في الجامعة, لأن التفاعل والخبرات السابقة أو غير الجيدة تؤدي لإنقاص أنهماك الطالب وأبعاده عن المجتمع الاكاديمي والاجتماعي في المؤسسة التعليمية وبالنتيجة تهميش دور الطالب وثم ترك أو مغادرة الجامعة (Pascarella&Terenzini,2005,p.7)، وأشار يورك (Yorke) عندما تصبح أعباء البقاء في الجامعة مكلفة (أكاديمياً, واجتماعياً, ومعرفياً, وعاطفياً, ومالياً) أكثر من الفائدة الناتجة عن بقاء الطالب في الجامعة, فقد يتخذ الطالب قراره بالرحيل ومغادرة الجامعة. . (Tinto, 1993, p. 131)

ثانياً نظرية بايس Paces : أكد بايس (Pace, 1984) على نوعية الجهد وعرفها بأنها (مدى مشاركة الطالب خلال السنة الدراسية في جميع الأنشطة المتنوعة الممثلة بالقراءة والكتابة وكذلك مرتبطة بالمرافق والفرص التي يوفرها الحرم الجامعي في سبيل تعلمه وتطوره), حيث عد نوعية الجهد هو المنبئ الأفضل لتقدم الطالب نحو تحقيق أهداف تربوية مهمة, ويرى بايس, أن الخبرة الجامعية تتكون من نوعين (مستويين من الانهماك) هما:

١- الأحداث التي تحصل في مجتمع أو بيئة الجامعة فإن الكثير من هذه الاحداث تخرج أو تتولد من الشروط التي توفرها الكلية والغاية منها تسير نمو الطالب وتعلمه. ,ان غالبية هذه الخبرات تكون مجتمعة حول مرافق شائعة مثل, المختبرات, المكتبة, الصف الدراسي, المسرح, الملاعب, وغيرها.

٢- الخبرات التي لا ترتبط بأي بناء مادي لكن أهميتها كبيرة في النمو الشخصي والاجتماعي, كما في تفاعل الطلاب مع هيئة التدريس. (Pace, 1984, p. 6)

ويرى بايسPace ان دراسة نوعية الجهد أمراً مهماً وهو أن دراسة المسؤولية في المؤسسة التعليمية, فإذا لم يتخرج الطالب من الجامعة فهي مسؤولية المؤسسة, وإذا لم يتعلم الطالب جيداً فهذه مسؤولية الهيئة التدريسية, ويحمل Pace قسماً كبيراً من المسؤولية على الطالب ويوضح هذا بالقول, أن الجامعة مسؤولة عن الكثير من الاشياء منها, توفير المصادر ،وغيرها لنمو وتطور الطالب وتعلمه, لكن الطالب مسئولاً عن مقدار ونوعية الجهد الذي يبذله ويستثمره في تعلمه ونموه. (Belinda, 2014, p. 42) إن خاصية الجهد، تحقق المكاسب في المجالات التالية و يتم حساب أداء الطالب وفق هذه المجالات الآتية:أ-تطوير القيم والمعايير الأخلاقية ،ب-فهم الذات، ج- القدرة على التواصل مع مختلف الأشخاص والمجتمعات ، د- كيفية انهماك الطلبة في مجتمع الجامعة أو الحياة الجامعية، هـ- كيفية أداء الطلبة الفعال في مجاميع. (Berger & Milem, 2000,p 385)

إن نوعية الجهد، تحقق المكاسب في المجالات التالية ومن خلالها يتم حساب أداء الطالب وفق هذه المجالات الآتية:

أ. تطوير القيم والمعايير الأخلاقية.

ب. فهم الذات.

ج. القدرة على التواصل مع مختلف الأشخاص والمجتمعات.

د. كيفية انهماك الطلبة في مجتمع الجامعة.

هـ. كيفية أداء الطلبة الفعال في مجاميع أو عبر مجاميع.

إن هذه الدرجات لا تشمل فقط الاتساق الداخلي او الذاتي في الاداء، فهو مقيد ايضاً في شرح وتوضيح الابعاد المختلفة لتحقيق النجاح في الجامعة، حتى بعد التعديل للعوامل الاخرى، وهذه الدراسة تجد باستمرار أن الجهود المستثمرة في النشاطات الاكاديمية والاجتماعية المختلفة ترتبط بمجالات تطور الشخصية سواء دوام الطلبة في المؤسسة التعليمية في سنتين أو أربع سنوات (Glover, 1996; Plomin, 1997,). إضافة إلى ذلك، تشير هذه الدراسات إلى تفاعل الطلبة مع زملائهم هي مشاركة القوة المهيمنة في الشخص وتأثير اتصال الطلبة مع الهيئة التدريسية هو أكثر وضوحاً، كما أشارت الكثير من الدراسات أن تفاعل الطلبة مع الهيئة التدريسية أو اتصال الطلبة مع الهيئة التدريبية له تأثيراً إيجابياً ومهماً على التطور الشخصي لطلبة الجامعة.

ثالثاً نظرية (Astin): يرى آستن أن الطلاب يتعلمون عندما يشاركون، وعرف المشاركة هي مقدار الجهد النفسي والجسدي الذي يبذله الطالب في الخبرات الأكاديمية, ولذلك فالطالب الذي يشارك بدرجة عالية أو جيدة هو الطالب الذي يبذل الكثير من الوقت والطاقة في الدراسة, ويقضي أكثر الاوقات في الحرم الجامعي, وتكون مشاركته بفعالية مع المنظمات والهيئات الطلابية , ويتفاعل كثيراً مع مجتمعه المتمثل بأعضاء هيئة التدريس وزملاءه الطلبة, وعلى عكس ذلك الطالب غير المنهمك هو الطالب غير المشارك الذي يهمل الدراسة, والذي يقضي القليل من الوقت داخل الحرم الجامعي, ولا يشارك في الانشطة الخارجية ,وليس لديه تفاعل مع الهيئة التدريسية. (Astin, 1993, p. 466) واقترح في عام ١٩٨٥ نظرية المشاركة شرح ديناميكية تغير الطلبة وتطورهم ببساطة تشير إلى أن تعلم الطلبة متصل مباشرة بالمستوى الأكاديمي للطلبة والمشاركة الاجتماعية مع مجتمع الجامعة، وأشار آستن إلى ثلاث مجالات رئيسية لنظرية مشاركة الطالب وهي:

١.المشاركة الأكاديمية: وهي مجموعة من السمات وأنواع السلوك المركبة , والمتمثلة (ما مدى جدية الطالب على العمل في دراسته, وما هو عدد الساعات التي يقضيها أو يحددها للدراسة, والاهتمام بالمنهج الدراسي ,وجميع عادات الدراسة الجيدة).

٢.المشاركة وتفاعل الطالب مع أعضاء هيئة التدريس: أن مشاركة الطالب وتفاعله وتواصله مع أعضاء هيئة التدريس يرتبط بقوة برضا ومعرفة الطالب عن خبرته العلمية, فالطالب الذي يتفاعل ويتواصل مع الهيئة التدريسية فهو يختبر جميع خبراتهم العلمية والمعرفية وخبرتهم في المؤسسة التعليمية أكثر من زملائه بما تتضمنه هذه الخبرات من صداقات مع زملائه الطلاب, وتنوع مقررات ومصادر الدراسة, والبيئة الاجتماعية والفكرية وبما في ذلك إدارة المؤسسة.

٣.المشاركة مع الزملاء: حيث يعتقد أن الزملاء هم العنصر الأهم الذي يؤثر في نمو وتطور الطالب معرفياً وعاطفياً, أن علاقات الطلاب مع بعضهم البعض بما فيها (العمل في مشروعات جماعية ,مناقشة المقررات الدراسية مع طلاب أخرين, تدريس أو تعليم ومساعدة طلاب أخرين, المشاركة في الندوات العلمية), فهي ترتبط إيجابياً بتحسين مستويات الطلبة العلمية, وتعلم مهارات حل المشكلات, والتخرج بمعدلات عالية, القدرة على التواصل اجتماعياً وعلى القيادة في المجتمع, وإتقان مهارات الخطابة, والتقديم للدراسات العليا, والمعرفة العامة. (Astin,1993,p.467). إن النظرية تعطي تفسيرات اجتماعية ونفسية لتغير الطلاب وأن بيئة المؤسسة التعليمية تلعب دوراً حاسماً في تقديمها للطلبة فرصاً اجتماعية وأكاديمية متنوعة لكي يصبحوا مشاركين بأفكارهم الشخصية وأفكار الآخرين وتجارب جديدة. (Astin,1993,p.468)

رابعاً: نموذج جكرنك وجيمسون :أشار جكرنك وجيمسون (Chickering & Gamson, 1987) في أن المشاركة الجيدة للطلبة تؤدي إلى تطوير سبع مبادئ للمشاركة الجيدة عند التعليم الجامعي، وهي:

١.المشاركة الجيدة تشجع على اتصال الطلبة بالهيئة التدريسية اتصالاً مستمراً داخل وخارج الصف. وهو أهم عامل في تحفيز الطالب ومشاركته في إقامة علاقة داعمة مع الهيئة التدريسية. وهي توازي معيار الانهماك (CCSSE) تفاعل الطلبة مع الهيئة التدريسية.

٢.المشاركة الجيدة تشجع التعاون بين الطلبة. أن العمل الناجح يكون تعاونياً واجتماعياً وليس تنافسياً أو انعزالياً وأن هذه المبادئ ذو صلة لمعيار الانهماك (CCSSE) في مجال التعلم النشط.

٣.المشاركة الجيدة تساعد على التعلم النشط. أن التعلم ليس عبارة عن مشاهدة رياضة، من المتوقع من الطالب أن يتكلم ويكتب حول ما يتعلمه وأن يربطه بتجاربه السابقة، وأن يضيفوه الطلبة إلى حياتهم اليومية ، هذه المبادئ تعكس معايير (CCSSE) التعلم النشط والتحديات الأكاديمية.

٤.المشاركة الجيدة تعطي ردود فعل موجهة أو فورية. يمتلك الطلبة ردود أفعال مناسبة على أدائهم، والتي سوف يوظفوها في الاستفادة من المحاضرات والندوات خلال مراحل مختلفة من الحياة الجامعية، هذا المبدأ يعكس معايير (CCSSE) لتفاعل الطلبة مع الهيئة التدريسية.

٥.التدريب أو الاستعداد الجيد والتأكيد على وقت الواجب. أن التعلم هو استثمار الوقت المطلوب لعملية التعلم وهو يوازي بصورة مباشرة لمعيار Engagement والمجال تقديم الدعم للمتعلمين.

٦.الاستعداد لبلوغ أعلى المستويات. يؤدي الأداء الجيد للطلبة إلى تحقيق التوافق الذاتي، وتتزايد عندما تكون لدى الجامعة والأساتذة توقعات عالية للطلبة، وبذل جهد إضافي وهذه التوقعات والجهد مهمة لكل فرد، هذا المبدأ يعكس معيار (CCSSE) لمجال التحديات الأكاديمية.

٧.التدريب الجيد لاحترام المواهب المتنوعة وطرق التعلم. يجلب الطلبة مواهب وأساليب مختلفة للتعلم في الجامعة، فالطلبة المتفوقين في المحاضرات يشاركون في المختبرات أو استوديو الفن، كما أن الطلبة الذين يشاركون بفاعلية في الصف ربما لا يكون أدائهم جيداً في الجانب النظري كما أكد جكرنك وجيمسون على أن إمكانية دفع الطلبة إلى تعلم طرق جديدة للتعلم ولكن لا تأتي بسهولة، هذا المبدأ يعكس معيار (CCSSE) جهد الطالب.(Chickering & Gamson, 1987,p.7)

خامساً: نموذج (Pascarella and Terenzinis, 2005): إن التغير في حياة الطالب لهُ دور اساسي في الخصائص الاجتماعية للطلبة، وفي التفاعل مع مؤسسات التنشئة الاجتماعية الكبرى، وكذلك له دور في نوعية الجهد المستثمر في التعليم والتطور وينظر للمؤسسة كمجتمع أكاديمي واجتماعي فهي متداخلة داخل البيئة الخارجية أو المحيطة بالمؤسسة وبالطالب والأسرة والأصدقاء، وأضاف كذلك بأن السمات الهيكلية لها تأثير غير مباشر على تطوير الطلاب الذين يبدأُن تعليمهم الجامعي، وأضاف بعض النشاطات الخارجية الشائعة والتي تعتبر ضرورية في نتائج النشاطات وهي:

١-تحدث الطلبة مع الهيئة التدريسية حول المهام والخطط لتوظيفها في التعلم.

٢-مناقشة البرامج الأكاديمية مع الخبراء.

٣-العمل مع الطلبة الآخرين على المشاريع المرتبطة بالصف.

٤-العمل بشكل لجان داخل الحرم الجامعي.

٥-التواصل مع الطلبة الآخرين حول قضايا الحرم الجامعي، والأفكار الجديدة وآراء المجتمع.

٦-استخدام وتبادل المعلومات داخل الصف وخارجه من خلال تبادل الحوار مع الآخرين لإضافة معلومات جديدة للطلبة. (Pascarella & Terenzin, 2005, P. 16)

الانهماك وفق اتجاه CCSSE إن انهماك طلبة الجامعة في (CCSSE) مبني على المقدمة المنطقية أن على الطالب أن يزيد مشاركته في التجارب الأكاديمية وسلوكه الاجتماعي ويتجسد في نواتج التحصيل الأكاديمي. (Nora, Crips & Matthews,2011p.30) ، وتجسدت في النظريات الخمسة كمعايير (CCSSE) وهي مؤشرات مشاركة التعليم الفعال المرتبطة بالنتائج. (Mc Clenney , 2007,p.143)

التعلم التعاوني النشط Active and collaborativeLearning: هو استخدام المعاير والمؤشرات العلمية لمساعدة الطالب على التعلم أكثر عندما يتعاون مع الطلبة الآخرين لحل المسائل والمشاكل الصعبة التي تواجهه، وإتقان المواد الصعبة. (CCSSE, 2006a)

أ-جهد الطالب Student Effort: هو استخدام الطلبة الأسس والمعاير العلمية عندما يمارسون عملية التعلم والمشاركة الفعالة بالنشاطات المهمة لتعلمهم ونجاحهم. (CCSSE, 2006a)

ب-التحديات الأكاديمية Academic Challenge: أن التحديات الأكاديمية يأخذ بنظر الاعتبار طبيعة ومقدار أو حجم العمل الأكاديمي المسندة، مقدار تعقيد أو صعوبة الواجبات، ومقاييس الي تستخدمها الهيئة التدريسية لتقييم الأداء الطلبة. (CCSSEE, 2013a)

ج-تفاعل الطلبة مع الهيئة التدريسية Student Faculty Interaction تفاعل الطلبة مع أعضاء هيئة التدريس يؤدي إلى تعليم فعال أفضل والمثابرة باتجاه الأهداف التعليمية. أن التفاعل على الصعيد الشخصي يسمح لتفاعل نموذج دور المؤسسات التربوية ودور المراقبة التي تدعم تطور الأكاديمي. (CCSSEE, 2013a)

د-تقديم الدعم للمتعلمين Support for Learners إن تعليم الطالب الذي يدعم من قبل المؤسسة التربوية يؤدي أداء أفضل ورضاً أعلى بين الطلاب. الخدمات و التفاعل الاجتماعي عبر المجموعات وتساعد للتحضيرات المهنية والأكاديمية يملك تأثيرات إيجابية على التعليم والاحتفاظ بالمعلومات. (CCSSEE, 2013a)

استبيان مجتمع الجامعة لانهماك الطالب (CCSSE)

Community college survey of student engagement (CCSSE) هو أداة تستخدم بصورة واسعة لقياس الانهماك في الوسط الجامعي في المؤسسات التعليمية التي سنوات الدراسة فيها بين سنتين أو أربع سنوات، وأن هذه الأداة تطورت بناءً على أربعة أجزاء للمنظرين وهم: (أ) بيس (Paces, 1984) لقياس جهد الطالب ونوعية التجارب في الجامعة، (ب) أوستن (Astin, 1984) بحث على مشاركة الطلبة، (ج) قواعد المساهمة الجيدة في التعليم المقدمة من قبل جكيرنغ وجيمسون (Chickering & Gamson, 1987)، (د) وأضاف كو (Kuh's, 2001) المساهمة لمبادرة الانهماك لدى طلبة الجامعة. (McClenny, 2007, p. 143)

إن (CCSSE) تم بناءه في عام (٢٠٠١) في جامعة تكساس (University of Texas)، ثم طبق المقياس على عشرين جامعة من أكبر الجامعات الأمريكية، وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية ومن الصفوف الأربعة للكليات في عام (٢٠٠١)، وأُعيد تطبيقهُ بعد ثلاث سنوات اخرى على نفس الجامعات وكانت النتائج إيجابية للطالب ولعملية التعليم ولطلبة الجامعة. وفي عام (٢٠٠٥) أجريت له بعض التعديلات دون أن تغير في مضمونه شيء، وأضيفت له وجهة النظر لباسكرل وتيرنزي (Pascarella and Terenzinis, 2005) وتم تطبيقه مرة أخرى في عشرين جامعة أمريكية في الأعوام (٢٠٠٥) و(٢٠٠٦) و(٢٠٠٧) و(٢٠٠٨). وكانت

النتائج إيجابية في الكشف عن الانهماك. إن الجوانب الفريدة لـ(CCSSE) هو في قدرته على قياس المشاركة التعليمية الفعالة. والنتائج بعد التطبيق تعطي مؤشرات تقديم آلية لتمييز نقاط القوة والضعف، ومراقبة التقدم، وتطوير وتحسين الأداء. (McClenney, 2007, p. 148)

وتم إعادة تطبيقه في عام (٢٠١٤) واعتبرت وزارة التعليم العالي للولايات المتحدة الأمريكية أن (CCSSE) مؤسسة تابعة للتعليم العالي واستبيان وطني لجميع الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية، وتكوّن الاستبيان بصورته النهائية من (٣٧) بند أو فقرة موزعة على مجالاته الخمسة.

وتم تطبيق المقياس على أربع وعشرين (٢٤) جامعة من كبرى الجامعات العالمية المعترف بها دولياً لأربع وعشرون دولة وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا وألمانيا واليابان والصين ودول أخرى(Una, 2014, p. 64-86)

دراسات سابقة: دراسة(Robert, 2013) تعليم انهماك الطلاب في فترة تدريب العناية السريرية الطبية، هدفت الدراسة إلى تحديد ما إذا كان الانهماك متنوع للطلبة في مراحل مختلفة لتعليمهم الطبي، وهل الطلبة لديهم خطط مسبقة أم ليس لديهم خطط، وهل هناك اختلاف بين المعايير الخمسة للانهماك اتبع الباحثان المنهج الوصفي وبلغ حجم العينة (٣٢٩)طالب وطالبة من طلبة الجامعة واستخدم الباحثان مقياس ال (CCSSE) واستخدم الباحثان الحقيبة الاحصائية في معالجة المعلومات واستخدم تحليل تباين والوسط الحسابي والانحراف المعياري ،وكانت نتيجة البحث١- هناك اختلافات موجودة في معايير الانهماك الخمسة لدى الطلبة الذين لم يخططوا قبل العمل أو الدراسة، وكانت الاختلافات واضحة وذو دلالة إحصائية، وكذلك انخفاض المستوى العلمي بشكل ملحوظ. ٢-أما الطلبة الذين يخططون ثم يعملون، فكانت أعلى مستويات الانهماك في جميع مجالاته، وحقق أعلى مستويات في مجال التعلم النشط والتحديات الأكاديمية مقارنة مع المجالات الأخرى أو الطلبة الذين حققوا أعلى مستويات الانهماك حققوا أعلى مستوى في التحصيل العلمي. (Robert, 2013,p33)

دراسة(Unaj,2014) الانهماك في غرفة الصف كدافع لنجاح الطلبة في التعليم العالي وعلاقته بنظرية التصميم الذاتي هدف البحث إلى دراسة دور الانهماك في نجاح الطلبة واتبع الباحثان المنهج الوصفي وبلغ حجم العينة(٨٦٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة وقام الباحثان بتطوير مقياس الانهماك واستخدم الحقيبة الاحصائية spss في معالجة المعلومات و الانحراف المعياري، ألفا كرونباخ، التفرطح، تحليل التباين وكانت نتيجة البحث- حقق الانهماك أعلى مستوى في دور الأداء الأكاديمي العام والدعم من قبل الجامعة للطلبة. فهو يزيد من مثابرتهم وتوليد الدافع لديهم للنجاح من خلال تأثير دور الانهماك.- أشارت النتائج أن لدى الطلبة مستوى عالٍ من الانهماك في جميع معايره مما زاد في المثابرة وتحفيز الدافع لديهم للنجاح، ولا توجد فروق كبيرة أو ذات

الفصل الثالث

اتبع المنهج الوصفي في البحث من طلبة جامعة بغداد للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥ متمثلة بالكليات العلمية والإنسانية الدراسات الصباحية للصفوف (الأول والثاني والثالث والرابع).واُختيرت العينة من الكليات بالطريقة الطبقية المحددة وتضمنت كليتين تمثلان التخصص العلمي وهما ، (كلية العلوم، وكلية التربية للعلوم الصرفة/ ابن الهيثم) اللتان تمثلان التخصص العلمي، و(كلية الآداب ،وكلية التربية ابن رشد) اللتان تمثلان التخصص الإنساني. واختير عشوائياً من كل كلية قسم دراسي واحد حيث بلغ عدد الاقسام العلمية اثنان وعدد الاقسام الإنسانية اثنان، وتم اختيار العينة عشوائيا حسب النسب من كل صف من الصفوف الأربعة (الأول، الثاني، الثالث، الرابع) لكل قسم مجموعة من الذكور ومجموعة من الإناث وبلغ عددهم (٤٦٠) طالب وطالبة وفق مجتمع البحث الاصلي المتكون من(٤٥٧٥٤) طالب وطالبه والجدول (١) يوضح عينة البحث الحالي .

جدول

عينة البحث موزعة حسب الجنس والتخصص والصف الدراسي

الجامعة	التخصص	الكليات	الجنس										المجموع
			ذكور					إناث					
			أول	ثاني	ثالث	رابع	المجموع	أول	ثاني	ثالث	رابع	المجموع	
بغداد	العلمي	العلوم	١٦	١١	١٥	٧	٤٩	٢٥	١٣	١٨	١٧	٧٣	١٢٢
		التربية ابن الهيثم	١٦	١٢	٢٠	٦	٥٤	١١	١٢	٢٥	١٧	٦٥	١١٩
	الانساني	الآداب	١٤	١٤	٨	١٨	٥٤	٩	١٩	١٣	١٦	٥٧	١١١
		التربية ابن رشد	١٦	١٥	٨	١٧	٥٦	١٢	١٩	١٣	١٦	٥٢	١٠٨
المجموع			٦٢	٥٢	٥١	٤٨	٢١٣	٥٧	٥٧	٥٩	٥٩	٢٤٧	٤٦٠

أداة البحث

مقياس الانهماك Engagement : لعدم وجود دراسة محلية أو عربية تناولت هذا المتغير وبعد اطلاع الباحثان على الكثير من الدراسات الاجنبية لمتغير الانهماك وبعد المراسلات لجامعات امريكية تم الحصول على كتب ودراسات أجنبية وعدد من المقاييس للانهماك ومنها مقياس (Peter,2014) يقيس الانهماك للطلبة داخل المدارس الأمريكية، و مقياس(Chelsea,2012) يقيس انهماك موظفي التعليم العالي داخل الجامعة ، ومقياس (Bernadett,2011) يقيس الانهماك في مجال التعلم التعاوني النشط للطالب وللأستاذ ،و تم الحصول على مقياس مناسب لعينة البحث الحالي وهو مقياس (CCSSE,2008) حيث تبنى الباحثان النظريات والتعريف المستخدمة من قبل(CCSSE,2008). والتي تم استخدامه من قبل الباحثانة (Mari,2012) من جامعة (CALIFORNIA,IRVINE) كما وتكون المقياس من (٣٧) فقرة مقسمة على خمس مجالات وهي: ١-

التعلم التعاوني النشط ويتكون من (٧) فقرات،٢- جهد الطالب، ويتكون من (٨)فقرات،٣- التحديات الأكاديمية ويتكون من(٩)فقرات،٤-تفاعل الطلبة مع الهيئة التدريسية ويتكون من(٦) فقرة، ٥-تقديم الدعم للمتعلمين ويتكون من(٧) فقرات .

القوة التمييزية للفقرات:

لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الانهماك بهدف استبعاد الفقرات الغير مميزة والابقاء على الفقرات المميزة بين المستجيبين طبق المقياس على عينت التحليل الاحصائي باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين ،طبقا لاختبار التائي لعينتين مستقلتين Ttest لاختبار دلالة الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا وعدت القيمة التائية مؤشر تمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية. وقد عدت الفقرات التي حصلت على قيمة تائية محسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1,96) فقرة مميزة لكونها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (246) .و بمقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة مع القيمة الجدولية تبين أن جميع فقرات مقياس الانهماك كانت مميزة .

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية (الاتساق الداخلي)Internal Consistency Method

وهي من أكثر الطرائق استخداماً في تحليل فقرات الاختبارات والمقاييس النفسية، نظراً لما تتصف به هذه الطريقة من تحديد لمدى تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة السلوكية (Nunnally, 1978,P.262)، وقد تم استخدام معامل ارتباط (بيرسون) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية له، استخدمت استمارات عددها (٤٦٠) طالب وطالبة. وأظهرت المعالجة الإحصائية أن جميع فقرات المقياس دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤٥٨) وبالقيمة الجدولية(٠.٠٨٨) وبلغ عدد فقرات المقياس بصيغته النهائية (٣٧) فقرة .

صدق الترجمة Translation Validity: بعد الاطلاع على النسخ الأصلية لأداة البحث باللغة الإنكليزية، اتبع الباحثان الإجراءات الخاصة بالترجمة، للوصول إلى ترجمة ميسرة وأقل تعقيداً وصعوبة بما يلائم البيئة العراقية، إذ إن ترجمة المقياس تعد واحدة من أولى المعضلات التي تواجه أي باحث في مدى صدق الترجمة التي يقوم بها عند نقل هذا المقياس أو غيره من ثقافة إلى ثقافة أخرى. ؟؟؟(Butcher et al., 1996, P. 4)عمل الباحثان على استخراج صدق الترجمة لمقياس (Mari, 2012) للانهماك Engagement وذلك بترجمته من قبل مجموعة من المختصين في اللغة الإنكليزية ومن العلوم التربوية والنفسية (طرائق تدريس اللغة الإنكليزية)، ثم قام الباحثان بجمع الترجمات (٨) وتوحيدها لكل فقرة، وصيغت ترجمة واحدة باللغة العربية بالاستناد إلى الترجمات ثم عرض المقياس مع مراعاة حفاظ الفقرات على مضمونها الأصلي ومحتواها النفسي ثم أُعيد ترجمة المقياس بصيغته الأخيرة إلى اللغة الإنكليزية وعُرض المقياس بصيغته الأولية (قبل الترجمة) والنسخة المتحصلة من

الترجمة على خبير باللغة الإنكليزية، واتضح أن نسبة المطابقة (٩٦%). ونظراً لنسبة التطابق العالية عد المقياس ذا صدق ترجمة عالي.

الصدق الظاهري

ان هذا النوع من الصدق متحققاً حينما يقوم الخبراء بتفحص المقياس ويستنتج أن فقرات المقياس تقيس ظاهرياً ما وضع المقياس لقياسه. /?(Weiner,1984,P.79) وتحقق هذا عندما تم عرض المقياس المتكون من (٣٧) فقرة على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين بعلم النفس والقياس النفسي للتأكد من صلاحية الفقرات وملائمتها لقياس الانهماك وفقاً للتعريف النظري المتبنى.

ج. صدق البناء Construct Validity: وقد تحقق صدق البناء من خلال المؤشرات التالية، علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وعلاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه، ومن استعمال مصفوفة الارتباطات الداخلية، جميعها أشارت إلى أن الفقرات دالة ومميزة، وهذا يشير الى صدق البناء.

ثبات المقياس بطريقة الاختبار–إعادة الاختبار Test Retest:

طبق المقياس الحالي على عينة مؤلفة من (٥٠) طالب وطالبة وكان اختيارهم عشوائياً من قسم الكيمياء كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم ومن قسم الجغرافية كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد، وأعيد تطبيق المقياس على نفس العينة بعد أسبوعين، باستخدام معامل ارتباط بيرسون، بلغ معامل الثبات (٠.٨٥) يعتبر مؤشر جيد على اتساق إجابات الأفراد.

معامل ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي : وقام الباحثان باستعمال معادلة ألفا كرونباخ على (٥٠) استمارة من استمارات عينة الثبات ، وبلغ معامل الثبات (٠.٨٧)، وهذا مؤشر جيد على ثبات المقياس.

الوسائل الإحصائية

استخدم الباحثان الوسائل الإحصائية المناسبة في البحث الحالي بالاستعانة بالبرنامج الاحصائي (SPSS) لتحليل البيانات سواء في بناء المقياس أو البيانات النهائية. وكالاتي الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا في تحليل فقرات مقياسي الانهماك ، ومعامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس و أيضاً لإيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة والمجال الذي تنتمي إليه، واستخدم أيضاً لإيجاد العلاقة بين المجال والمقياس وفي استخراج الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار، و معامل ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي لاستخراج الثبات لفقرات المقياس، تحليل تباين ثلاثي.

الفصل الرابع. عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الأول: الانهماك لدى طلبة الجامعة: فقد أظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس الانهماك قد بلغ (١٢٩,٨٤٨) وبانحراف معياري (١٩,٥٤٩٤٨)، وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس الذي بلغ (١١١) درجة، وباستعمال الاختبار التائية لعينة واحدة (T-test) تبين أن هناك فرق دال إحصائياً ولصالح المتوسط الحسابي، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٩,٨٤١) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)وبدرجة حرية(٤٥٩)، وكما في الجدول (٢).

جدول (٢)الاختبار التائي لعينة واحدة للانهماك

المتغير	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الانهماك	٤٦٠	١٢٩,٨٤٨	١٩,٥٤٩٤٨	١١١	١٩,٨٤١	١,٩٦	دالة

وتشير هذه النتيجة إلى أن عينة البحث لديها انهماك، وهو مؤشر على قوة العلاقات الاجتماعية والرغبة بالعمل الأكاديمي. وهي مؤشر على قوة العلاقات الاجتماعية والرغبة بالعمل الأكاديمي وتجسد ذلك من خلال الإطار النظري في نظرية (Tinto) في أهمية فهم العلاقات المختلفة في حياة الطالب. فالطالب العراقي يبذل جهد عالي من أجل الالتحاق بالحياة الجامعية والاستمرار بها في مختلف الجوانب الأكاديمية والتنظيمية والاجتماعية، ويرى (Tinto) أن الطالب الجامعي قبل الالتحاق بالجامعة يمتلك مجموعه من خصائصه السلوكية والميول (الأسرية–والخلقية–والاجتماعية–والاقتصادية–والميول–والأهداف) وهذه نابعة من تربية الفرد والشاب العراقي في هذه الخصائص وعكسها بشكل إيجابي، ويرى (pace) أن الأحداث الجامعية الأكاديمية المتمثلة بالنشاطات والمختبرات والمكتبات وساحات الرياضة تؤدي إلى النمو الشخصي والاجتماعي. واهتمت كليتنا في السنوات الأخيرة بهذه النشاطات وخصصت لها امكانات مادية ومعنوية من أجل تحقيقها.

ويرى (Kuh & Kinzie, 2007) أن الطالب يعدل سلوكه باستمرار ليكون مقارب للسلوك الاجتماعي، وهذا ما تجسد عند الطالب الجامعي العراقي إذ يتشارك مع زملائه الطالبة بالقيم والمعايير والتقاليد في مختلف المواقف الجامعية. ومن جانب آخر فإن السلوك التنظيمي للمؤسسة الجامعية العراقية هي تساعد الطالب في السلوك الموقفي لأظهر الذات لديه بشكل إيجابي أمام الآخرين وأكثر فاعلية، فضلاً عن أن المجتمع العراقي المتمثل بالأسرة والأقران يساعد ويوجه الطالب نحو التعليم الجامعي. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Robert, 2013) ودراسة (Unaj, 2014). من كل الاتفاقات يرى الباحثان أن متغير الانهماك هو متغير وهو هدف الطالب أينما يكون برغم الثقافات المختلفة له، فهو نتيجة للتفاعل الجامعي بين الطلاب.

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق الإحصائية للانهماك لدى عينة البحث الحالي تبعاً للمتغيرات الجنس، التخصص، الصف الدراسي

للتعرف فيما إذا كان هناك فروق في الانهماك لدى طلبة جامعة بغداد تبعاً لمتغيرات الجنس (ذكور، إناث) والتخصص (العلمي، الإنساني) والصف (الأول، الثاني، الثالث، الرابع)، فقد تم استعمال اختبار تحليل التباين الثلاثي، فكانت النتائج كما في الجدول (٣).

جدول (٣)اختبار تحليل التباين الثلاثي تبعا لمتغير الجنس والتخصص والصف

مصدر التباين	مجموعات المربعات (ss)	درجةالحرية (df)	متوسط المربعات (s.m)	النسبة الفائية (F)	الدلالة
الجنس (أ)	٣٣٢,٠٥٠	١	٣٣٢,٠٥٠	٠,٨٦٩	غير دالة
التخصص (ب)	٥٠٠,٣٧١	١	٥٠٠,٣٧٣	١,٣٠٩	غير دالة
الصف الدراسي (ج)	١٢٥٠,٣٧٥	٣	٤١٦,٧٩٢	١,٠٩٠	غير دالة
الجنس *التخصص (أ*ب)	٧٠٠,٣٤٤	١	٧٠٠,٣٤٤	٠,١٨٤	غير دالة
الجنس *الصف الدراسي (أ*ج)	٥٢١,٧١٤	٣	١٧٣,٩٠٥	٠,٤٥٥	غير دالة
التخصص *الصف الدراسي(ب*ج)	٥٩٢,٣٥٦	٣	١٩٧,٤٥٢	٠,٥١٧	غير دالة
الجنس*التخصص*الصف(أ*ب*ج)	٧٦٤,٦٠٠	٣	٢٥٤,٨٦٧	٠,٦٦٧	غير دالة
الخطأ	١٦٩٧٢٤,٦٥٠	٤٤٤	٣٨٢,٢٦٣		
الكلي	١٧٣٧٥٦,٤٦٠	٤٥٩			

*النسبة الفائية الجدولية تساوي (٣,٨٤) عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١,٤٤٤).

*النسبة الفائية الجدولية تساوي (٢,٦٠) عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣ ,٤٤٤).

** النسبة الفائية الجدولية تساوي (٢,٦٠) عند مستوى(٠,٠٥)وبدرجة حرية (٤٤٤,٣)

الجنس: أظهرت النتائج أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانهماك تبعا لمتغير الجنس، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (٠.٨٦٩) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجتي حرية (١.٤٤٤).

التخصص: أظهرت النتائج أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانهماكتبعا لمتغير التخصص، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (١.٣٠٩) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١.٤٤٤).

ج- الصف: أظهرت النتائج أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الانهماك تبعاً لمتغير الصف الدراسية، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (١.٠٩٠) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية (٢,٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (٣، ٤٤٤).

أ*ب- التفاعل بين الجنس *التخصص: أظهرت النتائج أنه لا توجد فروقدالة احصائياً بين الجنس والتخصص في الانهماك، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (٠.١٨٤) أقل من القيمة الفائية الجدولية (٣,٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١.٤٤٤).

أ*ج- التفاعل بين الجنس *الصف: أظهرت النتائج أنه لا توجد فروقذات دلالة إحصائية وفق الجنس والصف الدراسي في الانهماك، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (٠.٤٥٥) أقل من القيمة الفائية الجدولية (٢.٦٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجتي حرية (٤٤٤.٣).

ب*ج- التفاعل بين التخصص*الصف الدراسي: أظهرت النتائج أنه لا توجد فرق ذات دلالة إحصائيةبين التخصص والصف الدراسي في الانهماك، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (٠.٥١٧) أقل من القيمة الفائية الجدولية (٢,٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية(٤٤٤.٣).

أ*ب*ج- التفاعل بين الجنس*التخصص*الصف الدراسي: أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنس والتخصص والصف الدراسي في الانهماك، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (٠.٦٦٧) أقل من القيمة الفائية الجدولية (٢,٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (٤٤٤.٣).

إن جميع منظري الانهماك (Tinto) و(pace) و(Kuh & Kinzie) و (Pascarella and Terenzini's,) أكدو أن الأفراد الذين يتعرضون إلى مواقف بيئية متشابهة سوف تؤدي إلى تكوين سلوك نشط فعال متمثل بالانهماك بغض النظر عن المتغيرات (الجنس – التخصص – الصف الدراسي)، فالطالب يسعى إلى بناء الجوانب السلوكية الايجابية في جوانب الشخصية والأكاديمية باستمرار من خلال عملية التفاعل داخل الجامعة وهذا الاتجاه يتوافق مع الطالب الجامعي العراقي.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة في أن تكامل الطالب الجامعي وفق نظرية (Tinto) في المرحلة الجامعية وهذا التكامل يشمل (الجنس)، و(التخصص)، و(الصف الدراسي)، جميع المتغيرات تمثل قمة النشاط الطلابي في الجامعة الذي يؤدي إلى زيادة الخبرة الأكاديمية والاجتماعية مما يجعل الصف محور الانهماك بينهم، بالرغم من عدم وجود تفاعل بين الجنس والتخصص يعود إلى أهمية فاعلية الذات التي يسعى إلى تحقيقها الطالب الجامعي العراقي وهي حق من حقوق الطالب بغض النظر عن التفاعل بينهم، وأن الطالب يسعى إلى تحقيق النجاح بالرغم من الأبعاد المختلفة، فنجده يسعى لبذل الجهد باستمرار لمدة أربع سنوات المتمثل بالانهماك والذي ينعكس إيجابياً مع الكادر التدريسي، فالطالب يسعى إلى بلوغ أعلى المستويات من أجل تحقيق أهدافهم وطموحاتهم التعليمية

وهذا يتجسد في مواجهة التحديات الأكاديمية، فالطلبة هم يتفاعلون في جميع النشاطات. وهذه النتيجة تتفق مع دراسات كل من (peter, 2014) ودراسة (Unaj, 2014) التي تناولت التفاعلات الداخلية بين المتغيرات.

الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي:

إن عينة البحث الحالي لديهم مستوى انهماك عالٍ، بالرغم من الظروف الصعبة التي يعيشها الطالب العراقي، وتمثل الدافعية العالية والرغبة بالاستمرار بالتعلم.

لا توجد علاقة في التفاعل بين المتغيرات (الجنس، التخصص، الصف الدراسي)، في الانهماك، وهذا مؤشر على تناغم نتيجة الهدف الأول بأن الانهماك موجود بمستوى عال

التوصيات

١. تعزيز حالة الانهماك عند الطالب الجامعي وجعلها تنتقل إلى مجالات الحياة المختلفة من خلال إقامة الندوات والمؤتمرات التي تشيع هذه النشاطات المعرفية.

٢. التأكيد على جمع المتغيرات التي تسهم في ثقافة الانهماك الجامعي من خلال العمل المشترك بين الجنسين ومختلف الصفوف الدراسية ومن خلال إقامة صف منهمك يثير الدافعية نحو التعلم.

٣. يجب توظيف النتيجة الإيجابية في إقامة صفوف منهمكة تحتوي على جميع عناصر الانهماك المختلفة

المقترحات:

١. إجراء دراسات على عينة من طلبة الإعدادية ومقارنة الانهماك لديهم بالمرحلة الجامعية.

٢. إجراء دراسات لأنواع الانهماك وهي (الانهماك المعرفي، والانهماك العاطفي، والانهماك السلوكي) بشكل منفرد لجميع هذه المتغيرات لأهمية دراستها على مراحل التعلم المختلفة إجراء

٣. دراسات للكشف عن العلاقة بين الانهماك ومجموع من المتغيرات الأخرى كالصحة النفسية أو مفهوم الذات والشخصية.

Abstract

The recent research aims to. Know the Engagement with students of university. Know significant statistical differences in degrees depending Engagement with the following changes .The Gender (Males and females). The Specialization(scientific and humanitarian). The scholastic grade (first, second ,third, fourth grades) For achieving the aims of research , we must use the Descriptive method and Identify community search and selection its samples: The students of university of Baghdad for the academic year 2014-2015 represented by the scientific and humanitarian colleges of morning study for the grades (first, second, third and fourth) The number of colleges (25) of humanitarian and scientific disciplines of (12) College with a human specialization and (13) with a scientific discipline College. The research sample consisted of (460) students from the colleges of University of Baghdad students for the morning studies and each of the grades (first, second ,third and fourth) which it has been selected them random way so (213) were male and 241 were female, the rate of (241) of scientific specialization and (219) of humanitarian specialization. It has been used tool of the research. It were be obtained the scale (the Engagement) in English, then translation of the researchers, were verified Psychometric characteristics, through sincerity of translation, virtual and honesty, structural, and strength discriminatory, checking the stability by a test manner and re-testing where the correlation coefficient reach to (0.85), in while the stability factor of Cronbach's alpha manner reached to (0.87), and the measure became in its final form consisting of (37) items .The results showed that college students have a good level of Engagement. There were no statistically significant differences in Engagement (sex, specialty and grade) was clear.

المصادر العربية

قاموس اطلس انكليزي عربي (٢٠١٠): الطبعة الثالثة دار نشر اطلس وادي النيل القاهر مصر مطبعة العبور الحديثة ، القاهرة. مصر

قاموس اكسفورد الحديث (٢٠٠٦): انكليزي انكليزي عربي ، مطبوعة جامعة اكسفورد البريطانية.

المصادر الأجنبية

April D. Turner,(2012):The impact of parent involvement on student academic engagement: University of Nebraska.

- **Astin, A. W. (1993): What in matters in collge ?Four critical years revisited .San Francisco: Jossey-Bass. Awareness, Contemporary Educatonal Psychology. 19(4), (pp.460-475).**
- **Berger, J. B., & Braxton, J. M. (1998): Revising Tinto's internationalist theory of student departure through theory elaboration: Examining the role of organizational attributes in the persistence process .Research in higher education, 39(2), (pp.101-120).**
- **Berger, J. B., & Milem, J. F. (2000): Exploring the impact of historically Black colleges in promoting the development of undergraduates' self-concept. Journal of college Student Development, 41(4), 371-394.**
- **Bernadette J. Friedrich. (2011): Factors relating to faculty Engagement in cooperative engineerin Education: Michigan State University.**
- **Braxton, J. M. (2000): Introduction: Reworking the student departure puzzle. In J. M. Braxton (Ed.),Reworking the student departure puzzle (pp.1-18).Nashville, TN: Vanderbilt University.**
- **Belinda L. Locke.(2014): Modeling relations between adolescents' perceptions of the school's social context, academic and social self-concept of ability beliefs, and student engagement: University of North Carolina.**
- **Bean,J.& Eaton ,S.B.(2001): The psychology underlying successful retention practices. Journal of College student retention research ,theory & practice, 3(1), (pp.71-90).**
- **Carini, R. M., Kuh, G. D., & Klein, S. P. (2006): Student engagement and student learning: Testing the linkages. Research in Higher Education, 47(1), (pp1-32).**
- **Chickering, A. W., & Gamson, Z. F. (1987): Seven principles for good practice in undergraduate education. AAHE Bulletin, 39(7), (pp1-37).**
- **Community College Survey of Student Engagement. (2006a): Act on fact: Using data to improve student success. Retrieved December 15, 2006, from.**
- **Chelsea Woodcock. (2012): Transformational leadership and employee engagement, Northern Illinois University.**
- **Community College Survey of Student Engagement. (2013a): Academic challenge. Retrieved fromwww.ccsse.org/survey/bench_academic.cfm**
- **Finn, J.; & Zimmer, K. (2012): Student engagement :What is it? Why does it matter?; in Handbook of research on student engagement S. Christenson, A.L. Reschly & C. Wylie, Eds, Springer, (pp 97-131).**
- **Finn, J.D. & Rock, D.A. (1997): Academic success among students at risk for school failure. Journal of Applied psychology, 82, (pp.221-238).**
- **Healey, M., Flint, A. & Harrington, K. (2014): Engagement through partnership: students as partners in learning & teaching in higher education. York: HEA.**
- **Joseph John Salomone. (2013): Student Engagement in Online Learning: Understanding and Defining. The Infusion of the Social and Academic Shared Experiences: Drexel University.**
- **Kaija L. Zusevics. (2012): Testing an Intervention to Impact Student Engagement and Hope among Urban Students: A Social Determinants of Health Framework, Medical College of Wisconsin.**

- **Kuh, G. D., Kinzie, J., Buckley, J. A., Bridges, B., & Hayek, J. (2007): Piecing together the student success puzzle: Research, propositions, and recommendations. Ashe higher education repot 32(5) San Francisco, CA: Jossey-Bass.**
- **Kuh, G, Love, p.(2000): A cultural perspective on Maria Uriydiche Santiago Betancourt (2012): Predicting the Engagement of First-Generation Community College Students: A Quantitative Study Using CCSSE Data, California, Irvine.**
- **McClenney, K.M. (2007): Research update: The community college survey of student engagement. Community college review, 35(2), (pp.133-158). doi: 10. 1177/0091552107306583**
- **Misty R. Steele. (2013): Exploring pre-service tea chers' perceptions of academic engagement as college students: Chickasha, Oklahoma.**
- **Nora, A., Crisp, G., & Mattews, C. (2011). A reconceptualization of CCSSE's benchmarks of student engagement .Review of Higher Education,35(1)(pp.105-130).**
- **Nunnally , J.C (1978): "Psychometric theory". McGrow- Hill, New York.**
- **Pace, C R. (1984): Measuring the quality of college student experiences Los Angeles: UCLA Higher Education Research Institute.**
- **Pascarella, E. T., & Terenzini, P. T. (2005): How college affects students: A third decade of research. Vol. 2. San Francisco, CA: Jossey-Bass.**
- **Peter John Williams (2014): Student Engagement in an American Curriculum School in Myanmar, of Lehigh University.**
- **Reeve, J. (2012): A self-determination theory perspective on student engagement. In S. Christenson, A. Reschly & C. Wylie (Eds.),Handbook of research on student engagement (pp. 149-172). New York: Springer.**
- **Robert J. Loch. (2013): Learning engagement of students in clinical healthcare internships: Iowa State University.**
- **Saundra Elaina Lynch Ervin, (2010): Examining student engagement of African American community college students focusing on the CCSSE benchmarks: Morgan State University.**
- **Skye W. F. Stifel.(2013): Examining the Relation between the Bullying Attitudes Measure and the Student Engagement in Schools Questionnaire Brief Version. University of California Santa Barbara.**
- **Tinto, V. (1993): Leaving college: Rethinking the causes and cures of student attrition. (3rd ed.). Chicago: The University of Chicago Press.**
- **Tinto, V. (1975): Dropout from higher education: A theoretical synthesis of recent research. Review of educational research, 45, (pp.89-125).**
- **Una J. Chi, (2014): Classroom Engagement as a Proximal lever for student success in higher education what a self-determination framework within a multi-Level developmental System, Portland State.**